فاعلية برنامج لوفاس القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية

محمود حمدي ربيع محمد
ا.د.محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.اسراء عبدالمقصود عبدالوهاب
استاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mahmoud H. Rabie
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Esraa A. Abd El-Wahhab
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج لوفاس القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقى فى تحسين مهارات التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية، والتأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعى فى تحسين مهارات التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية، مقسمون بالتساوى فى مجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية و١٠ للمجموعة الضابطة، اختيروا بطريقة قصدية ووزعوا عشوائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٥) أعوام. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي، والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي، واستخدمت الدراسة أدوات كانت: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحث)، مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية (إعداد الباحث)، برنامج لوفاس القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي، مقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة الذاتوية: الإصدار الثالث GARS- 3 (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٢١)، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (محمود ابوالنيل، ومحمد طه، وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب ٢٠١٦)، واستمارة تقييم المعززات (إعداد الباحث)، واستمارة تسجيل الاستجابات (إعداد الباحث). وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تحسين مهارات التواصل غير اللفظى (التواصل البصري، والانتباه المشترك، والإيماءات الجسدية، والتعرف والفهم) لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية (المجموعة التجريبية). توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى القياسين بعد وقبل البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى القياس بعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال.

The effectiveness of LOVAAS Program the Based on Applied Behavior Analysis Techniques on Improving The Non- Verbal Communication Skills in A Sample of Autistic Children

This study aimed to Investigating the effectiveness of the Lovaas program based on applied behavior analysis techniques in improving non- verbal communication skills among a sample of children with autism disorder. Ensure the continued effectiveness of the program after the follow- up measurement in improving the non- verbal communication skills of a sample of children with autism disorder. Study Sample: The size of the study sample was (n= 20) children with autism disorder, they were selected intentionally and randomly distributed equally to two groups (n= 10) children for the experimental group, as well as (n= 10) children for the control group, and the ages of the sample ranged between (3- 5) years. Study Tools: This study used the following tools: Preliminary data list (prepared by: researcher), Non- verbal communication skills scale (prepared by: researcher), Lovaas program based on applied behavior analysis techniques, Gilliam estimated scale for diagnosis of symptoms and severity of autism (GARS- 3) (Prepared by: Adel Abdullah, 2021), Stanford- Binet intelligence scale, fifth image (Mahmoud Abu Al- Nil, Muhammad Taha, and Abdel Mawgoud Abdel Samie, 2011), Economic, social and cultural level scale (Prepared by: Mohammed Saafan and Doaa Khattab 2016). The current study has reached the following results: Verifying the validity of the first hypothesis that there are statistically significant differences between the averages of the grades of the experimental group and control of children with autism disorder in measurement after the application of the program on the scale of non- verbal communication for children in the direction of the experimental group, Verifying the validity of the second hypothesis that there are statistically significant differences between the averages of the grades of the experimental group of children with autism disorder in the measurements after and before the program on the scale of non- verbal communication for children in the direction of dimensional measurement.

مقبول للنشر فى: ٦/ ١١/ ٢٠٢٣

مقدمة:

لقد شهدت التربية الخاصة العديد من التغيرات فى مفاهيمها وعلاقتها بالعلوم الأخرى فى مختلف مجالات الحياة، وأصبح المجتمع بشكل عام ينظر إلى التربية الخاصة باعتبارها علم متخصص للتعامل مع تلك الفئات الأكثر خصوصية فى المجتمع، وهم فئة الأفراد ذوى الحاجات الخاصة الذين ينحرفون بشكل واضح وغير مألوف عن العاديين ويحتاجون رعاية خاصة، وهم تلك الفئات الأقل حظا عن غيرهم فى المجتمع فى الحصول على الخدمات، كالأشخاص المعاقين عقليا وسمعيا وبصريا وحركيا، وذوى صعوبات التعلم والمضطربين. الخ، بالإضافة إلى الأشخاص المتفوقين والموهوبين والمبدعين والعباقرة، وإذا كنا اسمينا أولئك الأشخاص بالأفراد الأكثر خصوصية، فهناك فئة من هؤلاء الأفراد أكثر وأكثر خصوصية، وهم الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.

ولقد كان ظهور أول إشارة لذلك الاضطراب كاضطراب مستقل وليس نوع من الفصام الطفولى أو ذهان الطفولة المبكرة مع نشر الدليل الدولى التاسع (١٩٧٨) تحت عنوان التوحد الطفولى وفى عام ١٩٨٠ ظهر هذا الاضطراب فى دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية وذلك فى الطبعة الثالثة المعدلة ثم عام ١٩٨٧ تمت الإشارة إليه على أنه اضطراب سلوكي. وفى الطبعة الرابعة من هذا الدليل فى عام ١٩٩٤ أصبح ينظر إلى هذا الاضطراب على أنه اضطراب نمائى عام أو منتشر له انعكاساته السلبية على العديد من جوانب النمو الأخرى وفى مقدمتها الجانب العقلى المعرفى. (رضا كشك، ٢٠٠٧، ٣)

حيث يعد اضطراب الذاتوية من أكثر الإعاقات النمائية غموضا وذلك لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وشدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفى من ناحية أخرى. فهو بمثابة حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد، وقصور تواصله اللفظى وغير اللفظي، إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية، وقديما كان يستخدم فى علاج اضطراب الذاتوية الصدمات الكهربائية، أما الآن تم التركيز على العلاجات السلوكية. (خولة يحي، ٢٠٠٢، ٣٤)

ويظهر صغار الأطفال الذاتويين قصور فى توجيه الانتباه، فقد لا يلتفتون نحو الأشخاص أو الوجوه أو الكلام أو الأشياء. قد تناديهم بأسمائهم أو تحاول أن تجلب انتباههم، لكنهم لا يبادرون إلى الالتفات إليك. وفى الوقت نفسه قد يوجهون انتباههم نحو أشياء لا يلاحظها الناس العاديون، ويعنى هذا أن المسألة ليست افتقارهم إلى القدرة على توجيه انتباههم بشكل عام، لكن المسألة أن احتمال توجيه انتباههم نحو شيء يهمهم أقوى من احتمال توجيه انتباههم نحو الأشخاص وأصوات الكلام والمواد التعليمية. (وفاء الشامى ٢٠٠٤، ٢٨١)

فيصعب عليهم الانتباه لمدة طويلة، وتقريبا لا يمكنهم التركيز، وتنتاب الطفل نوبات غضب إذا حاول أى شخص تبديل النشاط المنهمك فيه، ولديه رغبة منخفضة للنوم ويستيقظ عدة مرات خلال الليل بصورة مزعجة للآباء والأمهات. (Mundy, et.al, 1993, 181)

وللتغلب على صعوبات التواصل التى يعانى منها أطفال اضطراب الذاتوية، فإن عملية التدخل المبكر قد تكون ضرورية جدا للعمل على تطوير قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل بشكل تلقائي. فقد أثبتت دراسة هادوين وآخرون (١٩٩٣) على أن تدريب الأطفال الذاتويين الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٩) سنوات له تأثير واضح على تعلم هؤلاء الأطفال التواصل مع الآخرين وذلك بتدريبهم على كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة. ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المناسبة ليتعلم فيها الطفل مهارات التواصل البصري، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والإيماءات الجسدية، أو نبرة الصوت بصورة طبيعية. (Siegel, 2003)

لذا فإن محاولات التدخل بالبرامج العلاجية بتنفيذ أساليب تدريبية أو تعليمية لمهارات هؤلاء الأطفال تعد وسيلة إمداد لهم بحصيلة لغوية جديدة تساعدهم فى تعلم أشكال بديلة للتواصل، كما تساعدهم على تعلم بعض أنماط السلوك والمهارات الاجتماعية التى تعمل على خفض الاضطرابات السلوكية واللغوية الموجودة لديهم. (سهى نصر، ٢٠٠٢، ١٠٤)

مشكلة الدراسة:

لقد بلغ معدل انتشار اضطراب الذاتوية كما أشار مركز السيطرة على الأمراض والوقاية فى نهاية عام (٢٠١٨) هى ١ لكل ٥٩ طفل، فمعدل الإصابة ١ من ٣٧ بالنسبة للذكور ومعدل الإصابة بالنسبة للإناث هى ١ من ١٥١، وهذا يعنى أن معدل انتشار اضطراب الذاتوية لدى الذكور يفوق أربع مرات لدى الإناث. (إبراهيم عبدالله، ٢٠٢٠، ٥٨)

فيعانى غالبية أطفال اضطراب الذاتوية من قصورا شديدا فى مهارات التواصل غير اللفظى المتمثلة فى التواصل البصرى مع الآخرين، الانتباه والتركيز، وكذلك فى تعبيرات الوجه المناسبة للحالة الانفعالية أو الموقف الذى يعيش فيه الطفل، إضافة إلى الأوضاع والإيماءات الجسدية المستخدمة فى التواصل والتفاعل وابداء التعرف والفهم للمفردات والمثيرات فى البيئة المحيطة.

وينشأ الضعف فى مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال اضطراب الذاتوية من القصور فى فهم المعايير والقيم والقواعد الاجتماعية نتيجة الصعوبات التى يواجهونها فى التفاعل والتواصل مع الآخرين، ووجود مشكلات فى الانتباه والتركيز وفى الملاحظة والتقليد، والتى تعتبر من المهارات الهامة واللازمة فى نمو الطفل وإكسابه الكثير من المعلومات من البيئة المحيطة وكذلك تشكيل سلوكه، وبناء شخصيته، فبدونها لن يستطيع الطفل تحقيق التواصل والتفاعل مع الآخرين. (روبرت كوجيل، ٢٠٠٣، ٣٤)

فقد أشارت دراسة (الزراع، ٢٠١٠) أن أطفال اضطراب الذاتوية لديهم صعوبة فى الانتباه إلى الصوت الإنسانى بالرغم من أن حاسة السمع لديهم عادية، ويكون انتباههم انتقائى فقط للأصوات التى تثير اهتمامهم. (عيفة اسيا، ٢٠١٣، ٦)

وأشارت سهى نصر (٢٠٠٢) أن أطفال اضطراب الذاتوية لديهم صعوبات فى (التقليد، والفهم، والربط). (سهى نصر، ٢٠٠٢، ٦٧- ٦٨)

ويرى إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤) أن أطفال اضطراب الذاتوية يعانوا من اضطرابات فى التواصل وهذا الاضطراب لا يقتصر على اللغة المنطوقة فقط بل يشمل التواصل بشكل عام بشقيه اللفظى وغير اللفظي، حيث يعانى معظم أطفال اضطراب الذاتوية من قصور فى مهارات التواصل غير اللفظى المتمثل فى (التواصل البصري، الانتباه، التقليد، تنفيذ الأوامر، استخدام الإشارات، فهم الإيماءات وتعبيرات الوجه) مما يؤثر على نمو الطفل المعرفى وعلى علاقته بالمحيطين به.

لذلك قام الباحث باستخدام برنامج لوفاس معتمدا على فنيات تحليل السلوك التطبيقى (ABA) لإثبات فاعليته فى تحسين مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال اضطراب الذاتوية، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى القياس بعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى القياسين بعد وقبل البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى القياس بعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين؟

هدفا الدراسة:

١. التحقق من فاعلية برنامج لوفاس القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقى فى

تحسين مهارات التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.

٢. التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعى فى تحسين مهارات التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التى تناولت تحسين مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.

ب. ندرة الدراسات التى تناولت فاعلية برنامج لوفاس فى تحسين مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين- فى حدود ما أطلع الباحث- فى البيئة العربية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قدمت هذه الدراسة أداة لقياس المهارات غير اللفظية لدى الأطفال الذاتويين.

ب. قد توجه نتائج الدراسة أخصائيين التخاطب والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ممن يتعاملون مع الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية إلى أهمية تحسين مهارات الواصل غير اللفظى لديهم.

ج. خروج الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التى تفيد الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية وتحسين مهارات التواصل لديهم.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- برنامج لوفاس Lovass Program: يعرف بأنه برنامج يعتمد على تعديل وتحليل السلوك التطبيقي، فهو يعد من برامج التدخل المبكر لأطفال اضطراب الذاتوية، ويركز على تنمية مهارات الانتباه، والتقليد، واللغة الاستقبالية والتعبيرية، وكذلك استخدام المهارات الاجتماعية. (أحلام سلطان، ٢٠٢١، ١٤٢)

التعريف الإجرائي: برنامج يركز على سلوك الفرد الحالى والعمل على تعديله، ويعتمد على العمل المكثف واشراك الاسرة فى التدريب المنظم عن طريق مجموعة من الخطوات (إعداد الباحث).

- فنيات تحليل السلوك التطبيقى Applied Behavior Analysis Techniques: يعرف تحليل السلوك التطبيقى بأنه تدخل سلوكى يقوم على أساس متابعة ووصف سلوك الطفل التوحدي، والتدريب المكثف على بعض المهارات الحياتية، مع التكرار للوصول إلى درجة الإتقان، وتقسيم المهارات المعقدة إلى مهارات بسيطة يسهل على الطفل تعلمها. (سعيد كمال، ٢٠١٨، ٤١)

التعريف الإجرائي: مجموعة من الأساليب العلمية المحددة والمنظمة والتى تهدف إلى تنمية وتعزيز السلوكيات الإيجابية المرغوبة، وتعمل على خفض وإيقاف السلوكيات المشكلة غير المقبولة (إعداد الباحث).

- مهارات التواصل غير اللفظي Non Verbal Communication Skills: يعرفها مدحت ابوالنصر (٢٠٠٦) هى إشارات وحركات إرادية وغير إرادية، تصدر من الجسم بأكمله وبجزء منه لإرسال رسالة انفعالية إلى المحيطين بالإنسان، ولهذه اللغة فروع ومفردات تتمثل فى (لغات الوجه، الصوت، وضعية وحركات الجسم، الفراغ المكاني، الدلالات الرمزية لاستخدام الوقت).

التعريف الإجرائي: مجموعة المهارات التى يستخدمها طفل اضطراب الذاتوية لتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين، والحصول على احتياجاته وتتمثل فى الانتباه، التواصل البصري، التقليد، الإشارة والتعرف والفهم، ويتم تقدير مستوى هذه المهارات غير اللفظية لديه (إعداد الباحث).

- الذاتوية Autism: يعرف القانون الأمريكى لتعليم الأفراد المعاقين التوحد على انه إعاقة تطورية تؤثر بشكل واضح على التواصل اللفظى وغير اللفظى والتفاعل الاجتماعى وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة ويؤثر سلبيا على أداء الطفل.

التعريف الإجرائي: الدرجة التى يحصل عليها الأطفال الذاتويين (أفراد العينة) فى الأبعاد التى يتضمنها مقياس جيليام لتقدير درجة الذاتوية (إعداد الباحث).

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت برامج تنمية التواصل غير اللفظى وأبعاده لدى الأطفال الذاتويين:

١. هدفت دراسة حسام عباس (٢٠١٢) إلى اختبار فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى وتنمية مهارات السلوك الاجتماعى لدى عينة من الأطفال الذاتويين محدودى اللغة تراوحت أعمارهم بين (٦- ٨) أعوام، وتكونت العينة من ٦ أطفال تم توزيعهم على مجموعتين: مجموعة ضابطة والأخرى تجريبية. بعد التطبيق على المجموعة التجريبية وجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مهارات التواصل غير اللفظى بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٢. هدفت دراسة يزيد عبدالمهدى (٢٠١٣) إلى بناء برنامج تدريبى قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظى لدى الأطفال التوحديين فى محافظة الطائف، وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا من الأطفال الذاتويين بمعهد التربية الفكرية فى مدينة الطائف تراوحت أعمارهم بين (٨- ١٢) عاما، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية تكونت من ٨ أطفال وتم تطبيق البرنامج عليها، والأخرى مجموعة ضابطة تكونت من ٨ أطفال)، وبنى الباحثان مقياس التواصل غير اللفظى معتمدين فى ذلك على الدراسات السابقة وأجرى الباحثان الصدق والثبات للمقياس وبنى الباحثان البرنامج التدريبى القائم على طريقة ماكتون وتم التأكد من صدقه وثباته. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه: لا توجد فروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس القبلى على مقياس التواصل غير اللفظي. وتوجد فروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي. لا توجد فروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

٣. هدفت دراسة أشرف إبراهيم (٢٠١٥) إلى استقصاء فعالية برنامج تدريبى قائم على أسلوب لوفاس فى تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال الذين يعانون من الذاتوية فى مجتمع المدينة المنورة، حيث تبنت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا توحديا فى معهد التربية الفكرية للبنين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الضابطة (ن= ١٠)، حيث خضعت إلى البرنامج الاعتيادي، والمجموعة التجريبية (ن= ١٠) تراوحت أعمارهم بين (٦- ١٢) عاما، حيث خضعت للبرنامج المعد فى الدراسة. وقد صمم الباحث قائمة تقدير المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظى وغير اللفظي، وعولجت البيانات إحصائيا بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومان ونتى وتحليل التباين المشترك ANCOVA واختبار ويلكوكسون، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا فى تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى لصالح المجموعة التجريبية، ومن أبرز ما توصى به الدراسة ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تدريب المعلمين والأخصائيين لتنمية قدراتهم على تطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية باستخدام أسلوب لوفاس بطريقة تكاملية، مع مراعاة المجالات الاجتماعية والتواصلية الأكثر أهمية مع الأطفال الذين يعانون من الذاتوية.

- دراسات تناولت فنيات تحليل السلوك التطبيقى لدى الأطفال الذاتويين:

١. هدفت دراسة شادية السيد (٢٠١٦) إلى التعرف على فعالية التدخل المبكر المكثف فى تعديل السلوك النمطى التكرارى الذاتوى باستخدام تحليل السلوك التطبيقي. اعتمدت الدراسة على المنهج الشبه التجريبى وتكونت عينة

الدراسة من ١٥ طفل من الذاتويين تراوحت أعمارهم بين (٣٦- ٧٢) شهر ونسبة ذكائهم (٥٥- ٦٨) على مقياس جودارد للذكاء. تمثلت أدوات الدراسة من مقياس جودارد للذكاء، استبانة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة. تناولت الدراسة السلوك النمطى والطقوسى حيث أنه من السلوكيات الملاحظة على العديد من الأفراد المصابين بالذاتية وقد يكون عدوانيا موجها للآخرين أو فى شكل إيذاء للذات، ففى السنوات المبكرة من عمر الطفل الذاتوى لا تظهر عليه أية رغبة فى التعرف على الأشياء واللعب مع الأشخاص المحيطين به فى بيئته ولا يبدو عليه حب الاستطلاع الذى يميز الطفل العادى فى المراحل الأولى من عمره. توصلت نتائج البحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال على مقياس السلوك النمطى بأبعاده فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس السلوك النمطى بأبعاده فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية عند القياس القبلى ومتوسط رتب درجات نفس المجموعة عند القياس البعدى على مقياس السلوك النمطى بأبعاده لصالح القياس البعدي. أوصى البحث بضرورة التدخل المبكر لتنمية بعض المهارات والسلوكيات المرغوبة لدى الطفل الذاتوي.

٢. وهدفت دراسة شريف الهوارى (٢٠١٨) إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقى فى تنمية مهارة التقليد لدى أطفال الذاتوية، بمصلحة الأمراض النفسية للطفل والمراهق بمستشفى الشراقة. تم استخدام المنهج الشبه التجريبى ذو تصميم المفحوص الواحد، وقياسين (قبلى وبعدي) وتنوعت أدوات الدراسة من مقياس تقدير الذاتوية وسلم تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة. كما تم الاعتماد على برنامج تحليل السلوك التطبيقى لدى مجموعة متكونة من ثلاث أطفال تراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات ولديهم درجة متوسطة من الذاتوية. أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقى فى تنمية مهارة التقليد لدى أطفال الذاتوية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة أشار إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات في (حدود ما اطلع عليه الباحث) التى تناولت تحسين مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين فى الفئة العمرية من (٣- ٥) سنوات.

٢. أكدت الدراسات على أهمية مهارات التواصل غير اللفظى وأن القصور بها ينعكس سلبا على العديد من النواحى الأخرى مثل التفاعل الاجتماعي.

٣. ندرة الدراسات العربية في (حدود ما اطلع عليه الباحث) التى تناولت الجانب غير اللفظى ومهارات ما قبل اللغة والمؤهلة لتقدم العمر اللغوى للطفل الذاتوي.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة، وجميعهم لديهم اضطراب الذاتوية، وقد اختيروا بطريقة قصدية وفقا للخصائص التالية:

١. أن يكون أفراد العينة ذكور.

٢. أن يكونوا من فئة الذاتوية البسيطة التى تتراوح درجة الذاتوية لديهم ما بين (٧٠- ٨٩) على اختبار جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة الذاتوية- الإصدار الثالث GARS- 3.

٣. أن تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٥) أعوام.

٤. استبعاد الأطفال الذين لديهم إعاقات أخرى.

٥. أن تتراوح نسبة الذكاء ما بين (٥٥- ٦٩) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء النسخة الخامسة، وكان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ٩٢,٨٠٠ والانحراف المعيارى ٠,٩١٨، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ٩٢,٦٠٠ وانحراف معيارى ١,١٧٣.

٦. ألا يعانى أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة.

٧. ألا يكون أحد الوالدين متوفي.

٨. ألا يكون الوالدان منفصلين، أو أحدهما مسافر للخارج.

٩. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قام الباحث بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين الأطفال الذاتويين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والعمر ودرجة الذاتوية والقياس القبلى للتواصل غير اللفظي

المجموعة / المتغير	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء	١١	١١٠	١٠	١٠٠	٤٥	٠,٣٩٣	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	١٠,٧٠	١٠٧	١٠,٣٠	١٠٣	٤٨	٠,١٥٢	غير دالة
العمر	١٠,٨٥	١٠٨,٥	١٠,١٥	١٠١,٥	٤٦,٥	٠,٢٨٤	غير دالة
درجة الذاتوية	١٠,٤٠	١٠٤	١٠,٦٠	١٠٦	٤٩	٠,٠٧٦	غير دالة
التواصل غير اللفظي	١١,٧٠	١١٧	٩,٣٠	٩٣	٣٨	٠,٩١٧	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، والعمر، ودرجة الذاتوية، والقياس القبلى للتواصل غير اللفظي.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. قائمة البيانات الأولية: أعدها الباحث بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت

على (اسم الطفل، والعمر، والمشكلات التى يعانى منها، ورقم التليفون، ...) وتم تطبيقها على ولى أمر الطفل.

٢. مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية: أعد الباحث هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال اضطراب الذاتوية، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية الخاصة، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠,٨٣٩، ومعامل ألفا قيمته ٠,٩٧٩، وحسب الباحث صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمته ١٧,٧١٤ وكانت عينة الأطفال الذاتويين (م= ٤٧,٣٠٠) والانحراف (ع= ١٣,٦٢٥)، وكان الأطفال العاديين (م= ٩١,٨٣٣) والانحراف (ع= ١,٩٨٤).

٣. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعداه محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط، وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتى ألفا لكرونباخ وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

٤. برنامج تحسين مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية: أعده الباحث بهدف تحسين مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية (المجموعة التجريبية). وذلك من خلال عدة أنشطة متنوعة وفق شروط أهمها تمثيل كل مكون من مكونات مهارات التواصل غير اللفظى بعدد كاف منها، وتنوع هذه الأنشطة بحيث تتناول الجوانب المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية، وتضمنت جلسات البرنامج ١٧ جلسة جماعية، بواقع جلستين أسبوعيا.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبع الباحث فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية من سن (٣- ٥) أعوام لديهم مهارات التواصل غير اللفظى منخفضة.

٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣. قام الباحث بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، ودرجة الذاتوية والقياس القبلى لدرجة مهارات التواصل غير اللفظي.

٤. استغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠٢٢ إلى ١/ ٣/ ٢٠٢٣.

٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم القياس التتبعى بإعادة التطبيق لمقياس مهارات التواصل غير اللفظى مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التواصل غير اللفظي، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، والمتوسطات، والانحراف المعياري، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والنسب المئوية، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٢) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال

المجموعة / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التواصل البصري	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	٣,٨١٠	٠,٠١
الانتباه المشترك	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	٣,٨٠١	٠,٠١
الإيماءات الجسدية	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	٣,٨١١	٠,٠١
التعرف والفهم	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	٣,٨٠٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	٣,٧٩٢	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال (التواصل البصري، والانتباه المشترك، والإيماءات الجسدية، والتعرف والفهم، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. ويرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين مهارات التواصل غير اللفظى من خلال فيديوهات أغانى محببة ذات نهايات مميزة وألعاب البازل وألعاب تعمل بالزنبرك لتحسين التواصل البصري، وقصص مصورة لتحسين الانتباه المشترك، والكروت المصورة لمجموعة من المفردات لتحسين التعرف والفهم ويتفق ذلك مع دراسة أسامة فاروق (٢٠١٥).

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٣) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التواصل البصري	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٣	٠,٠١
الانتباه المشترك	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٦	٠,٠١
الإيماءات الجسدية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٧	٠,٠١
التعرف والفهم	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٤٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٢	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال (التواصل البصري، والانتباه المشترك، والإيماءات الجسدية، والتعرف والفهم، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه القياس البعدي. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حسام عباس (٢٠١٢)، ويزيد عبدالمهدى (٢٠١٣)، ودراسة احمد كمال (٢٠١٦)، مما يدل على أهمية

التدريب على مهارات التواصل غير اللفظى واثر ذلك على الأطفال الذاتويين ومهاراتهم مثل: مهارات السلوك الاجتماعى كما فى دراسة حسام عباس (٢٠١٢).

- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٤) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة الضابطة (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التواصل البصري	٤,٢٠	٢١	٥	١٥	١٥	٠,٤٢٦	غير دالة
الانتباه المشترك	٤,٥٠	٩	٣,٨٠	١٩	٩	٠,٨٥٧	غير دالة
الإيماءات الجسدية	٤,١٣	١٦,٥٢	٣,٨٣	١١,٤٩	١١,٤٩	٠,٤٣١	غير دالة
التعرف والفهم	٣,٦٧	١١,٠١	٢	٤	٤	٠,٩٦٢	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,٦٧	٢٢,٠٢	٧	١٤	١٤	٠,٥٦٤	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال (التواصل البصري، والانتباه المشترك، والإيماءات الجسدية، والتعرف والفهم، والدرجة الكلية). وقد يرجع ذلك إلى عدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة نجلاء السيد (٢٠٢٠) التى تفوق فيها أطفال المجموعة التجريبية على الضابطة نتيجة للتدريب المكثف للأطفال من خلال برنامج تدريبى لأمهات أطفال الذاتوية، ودراسة عبير حسن (٢٠١٥) التى توصلت إلى تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة على مهارات التواصل من خلال برنامج قائم على النمذجة.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٥) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التواصل البصري	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
الانتباه المشترك	٢	٢	٢,٦٧	٨,٠١	٢	١,١٣٤	غير دالة
الإيماءات الجسدية	٣,٥٠	٣,٥	٢,١٧	٦,٥١	٣,٥	٠,٥٥٧	غير دالة
التعرف والفهم	٣	٩	٣	٦	٦	٠,٤٤٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٥٠	٥	٣,٣٣	٩,٩٩	٥	٠,٦٨٠	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال (التواصل البصري، والانتباه المشترك، والإيماءات الجسدية، والتعرف والفهم، والدرجة الكلية). مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى تحسين مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالأطفال ذوى اضطراب الذاتوية وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين مهارات التواصل لديهم.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية مهارات التواصل وكيفية تحسينها لدى الأطفال اضطراب الذاتوية.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى تحسين مهارات التفاعل الاجتماعى للأطفال الذاتويين.
٢. فاعلية برنامج قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقى لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.
٣. العلاج بالفن وعلاقته ببعض مشكلات التواصل لدى عينة من أطفال اضطراب الذاتوية.
٤. فعالية برنامج إرشادى لإثراء المهارات اللغوية لدى الأطفال الذاتويين.
٥. فاعلية برنامج لتنمية اللغة البراجماتية لدى عينة من أطفال اضطراب الذاتوية.

المراجع:

١. إبراهيم الزريقات. (٢٠٠٤). **التوحد "الخصائص والعلاج"**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
٢. إبراهيم الزريقات. (٢٠٢٠). **التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد**. عمان: دار الفكر.
٣. أشرف إبراهيم. (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبى قائم على أسلوب لوفاس فى تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى المدينة المنورة. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ٢(٨)، ١- ٤٨.
٤. أحلام سلطان. (٢٠٢١). **فعالية برنامج لوفاس فى تنمية التواصل غير اللفظى عند التوحدي**. جامعة وهران، الجزائر.
٥. حسام عباس. (٢٠١٢). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى والسلوك الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين محدودى اللغة. **مجلة العلوم التربوية**، ٢٠(١)، ٣- ٥٤.
٦. خولة يحيى. (٢٠٠٠). **الإضطرابات السلوكية والانفعالية**. عمان: دار الفكر.
٧. رضا عبدالستار كشك. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبى بنظام تبادل الصور فى تنمية مهارات التواصل للأطفال التوحديين. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، جامعة الزقازيق.
٨. روبرت كوجل وإلن كوجل. (٢٠٠٣). **تدريس الأطفال المصابين بالتوحد**. ترجمة: عبدالعزيز السرطاوي، ووائل ابوجود، وأيمن الخشان، الإمارات العربية المتحدة: دار القلم للطباعة والنشر.
٩. سعيد كمال عبدالحميد. (٢٠١١). **اضطرابات النطق والكلام- التشخيص والعلاج**. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٠. سهى نصر. (٢٠٠٢). **الاتصال اللغوى للطفل التوحدي**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
١١. شادية السيد. (٢٠١٦). فعالية التدخل المبكر المكثف فى تعديل السلوك النمطى التكرارى للأطفال الذاتويين باستخدام تحليل السلوك التطبيقي. **مجلة كلية التربية**، (٦٢)، ٥١٢- ٥٥٤.
١٢. شريف الهوارى. (٢٠١٨). **مدى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقى فى**

تنمية مهارة التقليد لدى أطفال التوحد. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (١٥)، ٩٥- ١٠٦.

١٣.عيفة اسيا. (٢٠١٣). **مدى فعالية برنامج لوفاس فى تحسين مستوى التواصل اللغوى لدى أطفال التوحد.** كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

١٤.نبيل السيد. (٢٠١٩). فعالية برنامج إلكترونى قائم على تحليل السلوك التطبيقى فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. **المؤتمر الدولى الثاني: بناء الطفل الجيل الرابع فى ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠.**

١٥.وفاء الشامى. (٢٠٠٤). **سمات التوحد: تطورها وكيفية التعامل معها.** جدة: الجمعية الفيصلية الخيرية السنوية.

١٦.يزيد عبدالمهدى. (٢٠١٣). بناء برنامج تدريبى قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظى لدى الأطفال التوحديين فى محافظة الطائف. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٢**(١٠)، ٩٨٤- ١٠٠٣.

17. Mund, P., Sigman, M.& Kasari, C. (1993). The theory of mind and joint- attention deficits in autism. In Baron- Cohen S, Tager- Flusberg H, Cohen DJ, eds. **Understanding Other Minds: Perspecitves From Autism**. Oxford, England: Oxford University Press.

18. Siegel, B. (2003). **Helping Children With Autism Learn: Treatment Approaches For Parents And Professionals**. London: Oxford University Press.